

زاوية حارة

فيصل الصوفي

المفاوض الذي أطلق سراح الجنود

أفرج تنظيم القاعدة الإرهابي عن الجنود الذين اختطفهم في عملية غادرة بمنطقة دوفس في الرابع من شهر مارس الماضي.. اضطر أمير القاعدة الوحشي لإعطاء أوامره إلى جماعة «أنصار الشريعة» في جدار بإطلاق سراح الجنود الثلاثة والسبعين، وهذا ما تم أمس الأول السبت بعد نحو شهرين من المساومة على حياتهم، حيث كان هدد بقتلهم إذا لم يطلق إرهابيون من السجون.. ولكن شيئاً من ذلك لم يتم لأن تنظيم القاعدة الإرهابي أدرك أن إقدامه على قتل الجنود المختطفين سيكون خطأ فادحاً منه وسيجلب على نفسه حرباً ماحقة، ولم يكن أمامه خيار غير إطلاق سراح الجنود دون فدية أو أي مقابل آخر.. لم يمن «التنظيم الإرهابي على الجنود بهذا القرار لأنه يحترم مبادئ إنسانية أو دينية، فهو لا يؤمن بشيء من ذلك، فقد أسرف في قتل الجنود أينما وجدهم من قبل ولا يزال يغدر، ولكنه هذه المرة أطلق سراح الجنود الذين اختطفهم في دوفس وتراجع عن قرار اعدامهم لأن ما حاق بالتنظيم الإرهابي منذ اليوم التالي لحادثة دوفس جعله يتراجع عن قراره، تقديراً منه أن ذلك سيخفف عنه وطأة الحرب وسيحسن من صورته لدى الأهالي، وهي صورة مشوهة أصلاً وازدادت بشاعة في نظر الناس بفعل جرائمه في أبين.

وإني لأعجب من أولئك الذين كانوا يطالبون الجيش والأمن بوقف الحرب على التنظيم الإرهابي، بدعوى إتاحة الفرصة للتفاوض مع التنظيم من قبل أشخاص أكثرهم متعاطفون معه، وأعجب أيضاً من الذين أثنوا على التنظيم الإرهابي لأنه أطلق سراح الجنود، بينما لم يكن أمام التنظيم الإرهابي خيار غير ذلك للأسباب التي أشرنا إلى بعضها.

ينبغي حرمان الإرهابيين من أي مكسب، فالدعوة إلى وقف الحرب هدفها تمكين الإرهابيين من إعادة ترتيب صفوفهم.. والثناء على إطلاق سراح الجنود غير مستحق لأنه لم يقتل ولا يرتدع إلا بالإكراه، مع أنني أفتهم أن الذين أثنوا على الإرهابيين قالوا ذلك نكاية بحكومة الوفاق لأنها لم تحرك ساكناً طيلة نحو شهرين لإطلاق جنودنا، ومعروف أن الحكومة شغلت عنهم بأمور أخرى، فضلاً عن أن القوة التي كانت تقف وراء إطلاق سراح الجنود هي قوة الوية المشاة والحرس واللجان الشعبية، وليست قوة حكومة الوفاق الوطني.

إن الإرهابيين لا يفاوضون ولا يجوز الرضوخ لأي ضغط يمارسونها لتحقيق مكسب صغير أو كبير، ولا فضل لهم في إطلاق سراح الجنود، لأن الذي أطلق سراحهم هي القوة التي تقف وراءهم وهي المفاوض الحقيقي على الأرض ومن الجو والبحر.

هذا الشبل من ذاك الأسد

نبيهة أحمد محضور



أجل شموخ الوطن وعزته، فعلاً لقد أكد خطابه أنه تتلمذ في مدرسة التسامح وتعلم منها الأخلاق الرفيعة ونهل منها حب الوطن والوفاء له وللشعب والقائد..

خطابه كان هادئاً، مترناً بعيداً عن الانفعال والتأزم، هذا الخطاب المسؤول من قائد يعي معنى المسؤولية، وينبئ بشخصية قيادية، وهذا ليس بغريب لأن «العظماء لا ينجبون إلا عظماء».

فكم نحن اليوم بحاجة ماسة إلى مثل هذه النماذج الوطنية المتزنة التي تضع نصب أعينها أمن وسلامة الوطن كشخصية العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح، الذي استطاع أن يبني قوة عسكرية صارت أنموذجاً في التأهيل والتدريب والقوة وياخر بها كل أبناء الوطن.

هذا هو النموذج العسكري الذي تحتاج إليه بلادنا، خاصة في هذه الظروف العصيبة وهذه المناخات السياسية المتوترة.. لذلك سنظل نقول وبكل فخر: «إن هذا الشبل من ذاك الأسد»..

رغم عاصفة الحقد والشر التي تحاول أن تطال قائد الحرس الجمهوري العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح من قبل ضعفاء النفوس الذين حاولوا بكل الوسائل والطرق استفزاز هذا الإنسان والقائد الخلاق.. متناسين أن الأشجار العظيمة لا يمكن أن تسقط بل كلما رميت فإنها تعطلي أطيب الثمار، لذلك لم يهتز بل بقي ثابتاً مترفعاً.. لأنه يقدر ذاته ويحترم مكانته وذلك البيت الشامخ الذي ينتمي إليه والذي غرس في نفسه حب الوطن والولاء له، هذا ما دل عليه خطابه الأول الذي ألقاه في أول ظهور إعلامي بعد شهر من الحملة الهجمية التي استهدفته ووالده الزعيم الرمز علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر دون أن تميز من مكانتهما ولا شعبيتهما التي تزداد يوماً بعد يوم.. الخطاب الذي دعا فيه إلى وحدة الصف الوطني.. ونبذ الفرقة والانقسام.. وإزالة كل العقبات التي تعيق عملية المستقبل، هذا الخطاب الذي جدد فيه الولاء للقائد فخامة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وتعهد بتقديم كل التضحيات من

الدموع.. وحب الوطن



التي لم يقابلها زيادة في المرتبات ولا حتى إطلاق العلاءة السنوية التي حاولت الحكومة ذر الرماد عيونها.. حتى الطرقات لم تفتح ومارات هناك محافظات ومديريات معزولة ومحرمة من تقديم الخدمات لها ناهيك عن ما أقدمت عليه الحكومة، وأقصد وزراءها المنتهين لأحزاب المشترك وشركائهم من إقصاء كوادر منتسبين للمؤتمر الشعبي العام بصورة انتقامية وجعل الاعلام الحكومي يخرج عن خط وأهداف الوحدة من خلال الترويج لفكرة الانفصال والحراك الداعي له، ولا يستطيع أحد أن ينكر هذا التوجه الذي خلق حالة من الارتباك تارة والسخط تارة أخرى لدى المواطنين الذين فوجئوا بهذا الانحراف الاعلامي الحكومي.

الأدهى من كل ما سبق ذكره ان حكومة الوفاق لجأت إلى البكاء والادعاء أن من يجب الوطن عليه أن يبكي وهو بكاء التماسيح.. وعندما كان الوطن يعاني مخاطر وتحديات حرب صيف ١٩٩٤ لم يتك قيادتنا السياسية بل واجهت التحديات بكل حكمة وشجاعة حتى انتصر الوطن وانتصرت وحدته.. ماذا قدمت حكومة الوفاق للشعب غير مشاهدة دموع باسندوة.

الشعبي العام ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح من أجل انقاذ الوطن من الكارثة التي كان يمتدحها المشترك تنفيذاً لمخطط خارجي سياتي اليوم الذي سنكتشف أوراقه لكل أبناء شعبنا.

أقول: إن النشاط التنفيذي لحكومة الوفاق الوطني التي جاءت بها المبادرة الخليجية وليست الانتخابات الاشتراكية كما هو منصوص عليه في الدستور هو نشاط عكس حقيقة فشل هذا الوفاق في تنفيذ ما وعدت به الشعب في برنامجه.. فلم يتحقق شيء على أرض الواقع بل على العكس ازدادت معاناة الناس من جراء استمرار التدهور الأمني في كثير من المحافظات وازدياد الاسعار

المقابل للنشاط التنفيذي لحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الأستاذ محمد سالم باسندوة أحد أبرز أقطاب المعارضة، سيد أن هذا النشاط ينطبق عليه مقولنا الشعبي المعروف: «اسمع كلامك أصدك أشوف عمالك استغرب»، وأقصد هنا ما تضمنه البرنامج العام للحكومة التي نالت به ثقة البرلمان في الثامن والعشرين من ديسمبر العام الماضي.. البرنامج الذي رغم إدراك الأستاذ باسندوة ومن يديره في قيادة حزب الإصلاح المتشدد بخطورة الأوضاع التي تعيشها البلاد والناجمة عن الأزمة السياسية المتقلبة من قبل أحزاب اللقاء المشترك بداية العام الماضي بهدف الاستيلاء على السلطة بطرق غير شرعية ولا دستورية.. غير أن المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمنة التي جرى التوقيع عليها في العاصمة اليمنية - الرياض في الثالث والعشرين من نوفمبر العام الماضي والتي هدفت إلى حل الأزمة بطرق سلمية تجنب الوطن ويلات الهرويلة إلى حرب أهلية كانت متوقعة لولا حكمة وتنازلات وتضحيات المؤتمر



على الرغم مما يثيره المطبلون ودمعة المباخر من الكتاب والمحللين السياسيين في الصحف المحلية التابعة له والمقالعة، وبعض صحف الخليج، من زوايع كلامية وتحليلات هلامية وتلفيقات إخبارية عن المؤتمر الشعبي العام، وما سيؤول إليه وضعه خلال الفترة الانتقالية، والتي جاءت بها ما يسمى - مجازاً - ب«ثورة الربيع العربي» في اليمن، وما هي بثورة كما يدعون.. وعلى الرغم من «تقول» حزب الأخوان المسلمين وعصابته وتجروهم على ممارسة الضغوط على الأخ عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية - التي بلغت حد تخييره بين المؤتمر وبين الرئاسة، نقول على الرغم من هذا ذلك، يمضي المؤتمر الشعبي العام بثبات وعزيمة على طريق إعادة ترتيب أوضاعه، وتمتين لحمته الخلية، وتفعيل تكويناته وقواعده التنظيمية، لكي يواصل تادية رسالته السياسية والحزبية لإعادة بناء وتعمير الوطن، والمحافظة على وحدته وسيادته.

وما إعلان قيادته العليا عن التهيئة والتحصير لعقد مؤتمره العام الثامن إلا دليل عملي على صلابته وقوة هذا التنظيم الرائد الذي يعد من أكبر الأحزاب والتنظيمات السياسية، وأقواها تأثيراً وأعظمها ثقلاً في الساحة اليمنية، وأحسنها سمعة، وأجدرها بقوة لتمثيل بلادنا على المستوى الإقليمي والعربي والدولي..

ولا نذهب بعيداً لكي ندلل على قدرة وديناميكية وخبرة هذا التنظيم السياسي المنكح. لا يكفي أن نشير إلى حكمة وحكمة قيادته السياسية التي تجلت في إدارتها واحتوائها لأسوأ وأخطر أزمة لم تشهد مثلها بلادنا في تاريخها القديم والمعاصر.. أزمة بل فتنه لا يزال منها جمر تحت الرماد، طالما بقي الإخوان المسلمون وشركاؤهم يتربصون بالمؤتمر ليقتضوا عليه، ومن ثم ينفردون باليمن ليحولوها إلى أسوأ من الصوملة والأفغنة، لتصبح أخطر بؤرة مصدرية للإرهاب، وأشهر سوق للسلاح، وأفطع مستنقع للفساد الحقيقي، ولكن هيهات أن ينالوا منه أنياً أو مستقبلاً.

وهاهي بوادر مؤامراتهم الشيطانية عاودت الظهور، بعد حصولهم على نصف الحكومة + رئيسها الجهد.. ففي غضون أشهر قلائل فاحت منهم روائح فساد من طراز غريب سرعان ما عرفها القاصي والداني، ناهيك عما كشفه تقرير المكتب الفدرالي الأمريكي الأريبع الماضي من نتائج تحقيقات جرمية مسجد النهدين الشيعية عن مبالغ بمليارات الريالات لتمويل المتفجرات المستخدمة فيها، ولا يستبعد أن تكون ضمن صفقة (٣٤ مليون دولار) التي يطلب بها حالياً تاجر سلاح يمني.. كل هذا وذاك ما هو إلا مقدمات لسيل هادر سيكتسح أنفاد والعدول في اليمن ودول الجوار ولن يتصدى له أحد غير المؤتمر الشعبي العام وحلفائه.

إن ما جرى ويجري في بلادنا هو أقل من ثورة وأكبر من مؤامرة تتطلب من العقلاء في دول الخليج والدول العظمى المعنيين بحل الأزمة، كبح جماح التمارين الذين أشرنا إليهم أنفاً والذين يستخدمون دماء وأرواح الشباب وسيلة لتنفيذ مخططاتهم الجهنمية، قبل أن يبلغ السيل الزبي، وتقع الفأس في الراس.

قال الشاعر:

كل الدروب - هنا - إلى روما تؤدي والذئاب تعوي وسفاكوك الدم

الإصلاح والقاعدة وجهان لعملة واحدة

من دول عدة لا يتسابق معهم.. وعندما نعرف على مقاتلين بين صفوف القاعدة سواء في اليمن أو أرحب أو الببضاء أو مأرب أو غيرهم تجد معظمهم ينمون للإصلاح أو الفرقة الأولى مدرع وتجد هذا كان رئيس الإصلاح أو ابن رئيس الإصلاح أو عضواً فيه.

لقد ظلت جامعة الإيمان أو كما سماها الشيخ مقبل الوادعي -رحمه الله- جامعة العميان تتفتح أمام مرأى ومسمع الجميع طلاباً متشددين لا تعرف من المجتمع الدولي..

بدرجة كالكوريوس أو ماجستير أو دكتوراه معظمهم تخصص - إرهاب «تنظيم القاعدة» فمعظم هؤلاء يقاتلون اليوم في أبين وأرحب فمندا الثمانينات وما قبل، والدلمي كما أن علي محسن الأحمر ومحمد علي محسن يقومون بدهم بالأسلحة والمقاتلين.. فهل سمعت بأن القاعدة قد استهدفت قيادياً في الإصلاح أو الفرقة الأولى مدرع بل تجد الجانب الآخر يرضي بكوكبة من الشهداء يومياً..

عبدالله العشي

من منا لا يعرف حقيقة القاعدة في اليمن أو شبه الجزيرة العربية أو أفغانستان أو غيرها، تجدهم الوجه الآخر للإخوان المسلمين، أي المفلسين عقائدياً وأخلاقياً..

وإذا سألت أي فرد عن تنظيم القاعدة ومن أين منعه سيرد عليك فوراً ويبدون تردد إنهم المتشددون من الإصلاح، فهذا شيء طبيعي ومن المستحيل أن تنصروا قدام مقاتلين

المؤتمر أداة الشعب لامتلاك السلطة

جديدة من العمل السياسي الواسع عندما أنزل مشروع الميثاق الوطني للاستفتاء الشعبي العام المفتوح الذي بدأ في ١٩٨٠/١٢/١٦م بالانتشار للجان الميدانية في عموم محافظات الجمهورية لتوزيع استمارات الاستبيان فإذ لا استفتاء على مشروع الميثاق، بالإضافة أو الحذف أو التعديل.. واستمر عمل اللجان الميدانية حتى ١٩٨١/٢/١٥م، ثم تحولت لجنة الحوار الوطني إلى لجنة فرز وصياغة لمشروع الميثاق واستمر عملها من ١٩٨١/١٠/٤م، وبذلك تكون عملية الاستفتاء على مشروع الميثاق الوطني قد مرت بالتالي: الفترة الأولى من ١٩٨٠/١٢/١٦م إلى ١٩٨١/١/٤م وهي مرحلة الاستفتاء على مشروع الميثاق الذي استغرق قرابة الشهر ونصف. الفترة الثانية من ١٩٨١/٢/١٥م إلى ١٩٨١/١٠/٤م وهي الفترة التي تم فيها فرز الاستفتاء وإعادة صياغة مشروع الميثاق وفق نتائج الاستفتاء الشعبي العام، وقد استغرقت

هذه المهمة قرابة ستة أشهر ونصف لإنجازها. مجال النظم السياسية الحديثة أن يدركوا أهمية هذا الانجاز الحضاري الكبير ليدرك الجميع أن الشعب استطاع أن يستعيد حقه في امتلاك السلطة من خلال الديمقراطية المباشرة أو المشاركة السياسية المباشرة دون وسطاء أو ممثلين. أما الصورة الثانية للديمقراطية المباشرة التي استعادها الشعب في بداية الثمانينات فقد تمثلت في المؤتمرات الفرعية التي عقدت في المراكز والمديريات والمحافظات لانتخاب أعضاء المؤتمر الشعبي العام البالغ عددهم ٧٠٠ عضو منتخب، بالإضافة إلى ثلاثمائة تم اضافتهم بالتعيين لحكمة رآها المشرع تكمن في الخبرات والقدرات العلمية.

لقد توجت كل تلك الاعمال الديمقراطية بتعقاد المؤتمر العام الاول في ١٩٨٢/٨/٢٤م

المؤتمر الشعبي العام الأداة السياسية التي أنشأها وأوجدها الشعب بإرادته الحرة والمطلقة عقب الحوار الوطني الذي جرى أواخر الثمانينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وبما أن المؤتمر الشعبي العام قد جاء بإرادة شعبية أمنت بالديمقراطية المباشرة فإذ لا البداية العملية لاستعادة حق الشعب في امتلاك السلطة من خلال الديمقراطية المباشرة أو المشاركة السياسية المباشرة التي تميزت بها النظم السياسية الحديثة حيث طبقت صورتين للديمقراطية المباشرة أو المشاركة السياسية - الاستفتاء الشعبي العام المفتوح. - الانتخاب الحر المباشر

إن الظروف السياسية حتمت إنشاء لجنة للحوار الوطني في ١٩٨٠/٥/٢٧م، ولذلك فإن الصورة الأولى للمشاركة السياسية المباشرة جاءت عقب إنهاء لجنة الحوار الوطني التي ضمت كل الوان العليف السياسي في اليمن مهمتها الوطنية والدينية والانسانية التي تمثلت في إعداد مشروع الميثاق الوطني، ثم انتقلت إلى مرحلة



وهنا يجب أن نقف لحظة مع علم النفس ودموع وبكاء باسندوة، فقد كانت يوم اليتيم العربي حقيقية- حسب علماء النفس- كانت نتيجة لعوامل نفسية شديدة تعرض لها باسندوة وهذه العوامل إما أن تكون قهراً أو اختيارياً واضطهاداً نفسياً وإهانات قوية تعرض لها في وقت سابق.. ولهذا نستطيع أن نعدره.. لكن بكاء الأخير كان بسبب ما تعرض له من إهانة واضطهاد نفسي أثناء زيارته الأخيرة لدولة قطر، ولذلك لا عذر له..

إلى أشياء كثيرة تتعلق بالمواطن الفقير وكيف يتمنى أن يخدمهم ويساويهم ببعضهم..

والذي أدهشني أكثر أن كلمة باسندوة- التي كان كلامه فيه قطع- أن الحاضرين في القاعة جاhezون للتصفيق.. سبحان الله! ثم يأتي بأمنية والقاعة تشتعل والشباب جاhezون للتصفيق، وهناك من يضحك وآخر يكاد يبكي.. و.. الخ، سبحان الله حسوسوني أني في مسرح يعرض مسرحية (غصن وعيش وشاتق عريش..). صفقوا، يامنعا.

بالقول بأن زيارته ناجحة (رغم انه لم يذكر الشيعية!!!).

فعلاً فتاجات واندشت عندما شاهدت باسندوة للمرة الرابعة يبكي ويذرف الدموع ويحكي عن معاناة المواطن والوطن، وعن النظافة وعمل النظافة، وعن الكهرباء، وعن اليتيم وأمنيته الثانية أو الثالثة (بأن يطول الله في عمره ويشاهد هذا الوطن ورئيس الجمهورية (يقيم)!!! وعن شوارع الدوحة وشوارع صنعاء!!!.. الخ، وتطرق في حديثه

وليد يحيى الجبابي

Emil:Almoatmer_12@hotmail.com

باسندوة يعود من رحلة الأحلام والأمانى لدولة قطر الشقيقة ليبيكي ويحكي عن جولته القطرية وعن لغائه بكبار القوم! ولم يكشف عن لغائه داخل القصر أو داخل الجزيرة! واكتفى

دموع باسندوة

- يكفي ذلأ وهانة وسماجة!!!
- يكفي وعداً ومماطلة، كذباً وافتراء!!!
- نريد إعادة الأسعار والخدمات الأساسية وتيسر حياة المواطن
- يكفي روايات وقصص الأمانى والأحلام والدموع!
- أنت رئيس حكومة الوفاق الوطني..
- يكفي إملاءات ووساطة وعيناً واحدة!!!

باسندوة للمرة الرابعة يبكي ويذرف الدموع ويحكي عن معاناة المواطن والوطن، وعن النظافة وعمل النظافة، وعن الكهرباء، وعن اليتيم وأمنيته الثانية أو الثالثة (بأن يطول الله في عمره ويشاهد هذا الوطن ورئيس الجمهورية (يقيم)!!! وعن شوارع الدوحة وشوارع صنعاء!!!.. الخ، وتطرق في حديثه

باسندوة يعود من رحلة الأحلام والأمانى لدولة قطر الشقيقة ليبيكي ويحكي عن جولته القطرية وعن لغائه بكبار القوم! ولم يكشف عن لغائه داخل القصر أو داخل الجزيرة! واكتفى

باسندوة يعود من رحلة الأحلام والأمانى لدولة قطر الشقيقة ليبيكي ويحكي عن جولته القطرية وعن لغائه بكبار القوم! ولم يكشف عن لغائه داخل القصر أو داخل الجزيرة! واكتفى